

هل يدرك الحوثي أن نصر الإسلام فعل لا هتاف؟

الخبر:

أكد مصدر بوزارة النقل، أن عدد السفن التي أبحرت عبر البحرين الأحمر والعربي بشكل آمن بلغ أكثر من أربعة آلاف سفينة تجارية عبر شركات خطوط ملاحية عالمية باستثناء السفن (الإسرائيلية) والأمريكية والبريطانية. وأوضح المصدر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه وبحسب إحصائية المركز البحري الإقليمي بالوزارة فقد بلغ عدد السفن التي مرت عبر البحر الأحمر أربعة آلاف و ٥٩١ سفينة خلال الفترة من ١١ كانون الثاني/يناير حتى ١٩ آذار/مارس ٢٠٢٤م. (وكالة سبأ للأنباء، ٢٠/٣/٢٠٢٤م)

التعليق:

إن حرب غزة التي دخلت شهرها السادس ما كانت لتستمر شهرا واحدا لولا فقدان القوة الإسلامية الدولية المتمثلة في دولة الخلافة، وما هذا الحرب إلا امتداد للحملات الصليبية ضد الإسلام والمسلمين التي لم تتوقف منذ إسقاط دولة الخلافة، وليس بغريب صمت الكفار المطبق على قتل وتدمير أهلنا في غزة هاشم فهو سنة سنها أشياعهم من قبل فيتحد رأيهم أمام أية قضية ضد المسلمين، لكن المخزي هو انحناء الحكام في بلاد المسلمين أمام كيان يهود وأمريكا وأحلافها ولم تحرك فيهم مناظر القتل والتدمير لإخوانهم المسلمين حتى مشاعر الإنسانية!

لقد لاحظنا تصريحات الدول الاستعمارية بداية الحرب وكثير من دول العالم المساندة للكيان المسخ في جرائمه وهذا ليس بغريب فملة الكفر واحدة، قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾. واللافت للنظر أن هذه الدول ورؤوس أموالها المساندة للكيان الغاصب بالمال والسلاح تملك وتساهم في كبرى شركات الشحن التي تجوب العالم وتمر عبر البحر الأحمر والبحر العربي، وبالتأكيد فإن السفن الأربعة آلاف التي أعلن عن مرورها خلال شهرين لا تخلو من كونها تابعة لشركات MSC و Maersk و CMA CGM، التي تتربع على التوالي في المراتب الثلاث الأولى في العالم لناحية أكبر شركات الشحن بسفن الحاويات حيث تستخدم هذه الشركات أساطيل تجارية ما نسبته ٤٦ بالمئة من سعة الأسطول التجاري العالمي، وإن شركة CMA CGM الفرنسية وحدها قد حققت في العام ٢٠٢٢م صافي أرباح سنوية بلغ ٢٤,٨٨ مليار دولار.

يعلم الجميع كيف ناصب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العداء للمسلمين حيث زار كيان يهود بداية الحرب مؤكدا دعمه ودعم بلاده لسحق المسلمين في غزة بقوله لستم وحدكم، وهنا كان لزاما على الحوثيين أن يقوموا باستهداف السفن الفرنسية نصرة للإسلام والمسلمين، بل أكثر من ذلك كان بإمكان الحوثيين منع جميع سفن العالم المتخاذل عديم الإنسانية من المرور في البحر الأحمر لساعات فقط حينها سنرى الرأسماليين الذين لا يقيمون وزنا إلا للربح والمال والمنفعة كيف سيجن جنونهم وبالتأكيد سيعملون جاهدين على إيقاف الحرب.

إننا ندرك يقينا أن نصر الإسلام وقضايا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وتحرير الأرض المباركة لن يكون إلا بتحرير المسلمين من الأنظمة الوضعية التي تتحكم في مفاصل حياتهم، وإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الدولة التي توحد الأمة وتجيئ الجيوش لنصرة أهل غزة وكل المستضعفين في هذه الأرض.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. قيصر شمسان - ولاية اليمن